

8) شرح المقدمة في أصول التفسير - لفضيلة الشيخ سالم القحطاني - حفظه الله -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى فصل هذا الفصل سيذكر فيه المصنف رحمه الله - [00:00:00](#)

النوع الثاني اه من أنواع الغلط النوع الثاني من أنواع الغلط والاختفاء التي توجد في التفسير النوع الاول شرحناه في الدرس الاخير في الدرس السابق حينما تكلمنا عن الخطأ الذي يرجع - [00:00:23](#)

ويعود الى النقل الخطأ الذي مستنده النقل هذا تكلمنا عنه بالتفصيل في الدرس السابق اه في هذا الدرس سيتحدث المصنف رحمه الله عن النوع الثاني من انواع من انواع الغلط او من انواع الاختلاف وهو ما - [00:00:41](#)

كونوا مستنده الاستدلال والعقل والرأي والاجتهاد ونحو ذلك هذا المبحث عظيم جدا ويحتاج الى تركيز والى هدوء وتتجلى فيه يعني عبقرية ابن تيمية رحمه الله تعالى وعبقرية هذا العلم الذي هو علم الاستدلال - [00:01:02](#)

علم اصول الفقه وفيه اعمال للعقل فيه تأمل وفيه يعني دقائق اه جميلة جدا يقول الشيخ رحمه الله واما النوع الثاني من مستندي الاختلاف وهو ما يعلم بالاستدلال لا بالنقل - [00:01:25](#)

فهذا اكثر ما فيه الخطأ من جهتين حدثتا بعد تفسير الصحابة والتابعين وتابعيهم باحسان فان التفاسير الان سيستطرد الشيخ تطرد يعني جاء بجملة معترضة تقريبا هذه الجملة معترضة سبعة اسطر - [00:01:42](#)

لانه هو ايش قال؟ قال فان اكثر ما فيه الخطأ فهذا اكثر ما فيه الخطأ من جهتين يعني الاختلاف الذي يحصل بسبب بسبب اه الاستدلال هذا يعود الى جهتين يعود الى امرين. ما هما هذان الامران - [00:02:03](#)

يبينهما الشيخ بعد سبعة افطر يعني في الفقرة القادمة واضح؟ فالان جاء بجملة معترضة يقول حدثتا يعني هذين المزلقين او هذين الخطأين متى حدثتا حدثتا بعد تفسير الصحابة والتابعين وتابعيهم باحسان - [00:02:21](#)

فان التفاسير التي يذكر فيها كلام هؤلاء التفاسير التي يذكر فيها كلام هؤلاء من هم هؤلاء؟ يعني تفسير الصحابة والتابعين. مثل تفسير من؟ مثل تفسير بن جرير الطبري مثلا فهذه التفاسير التي لا يذكر فيها الا تفسير الصحابة والتابعين - [00:02:42](#)

هذا النوع لا يكاد يوجد فيها شيء من هاتين الجهتين يعني هذين الخطأين او المزلقين اللذين سنذكرهما في الفقرة القادمة يعني كلام الشيخ مش مرتب لماذا؟ لان الكتاب املاه املاء لم يكتبه بقلمه - [00:03:01](#)

هذا دائما الكتب التي تكون املاء فانها لا تكون مرتبة اه ترتيبا دقيقا طيب يعني هو كانه يتحدث يعني هو يتحدث كانه في محاضرة يعني طيب اه اذا حدثتا بعد تفسير الصحابة والتابعين وتابعيهم باحسان - [00:03:19](#)

فان التفاسير التي يذكر فيها كلام هؤلاء صرفا يعني خالصا لا يكاد يوجد فيها شيء من هاتين الجهتين. مثل تفسير عبدالرزاق ووكيع وعبد ابن حميد وعبد الرحمن ابن ابراهيم دحيم - [00:03:38](#)

ومثل تفسير الامام احمد واسحاق ابن راهويه وبقية وبقية ابن مخلد وابي بكر ابن المنذر وسفيان ابن عيينة وسنيد وابن جرير وابن ابي حاتم وابي سعيد الاشج وابي عبد الله ابن ماجة وابن مردويه. اذا الان انتهى الشيخ من الفقرة التي اراد ان يذكرها -

[00:03:54](#)

والمقصود من هذه الفقرة ان يقول الشيخ الان انه شرع في هذا الفصل في بيان اه النوع الثاني من انواع الاختلاف وهو ما يكون مستنده ايش؟ قلنا ما يكون مستنده الاستدلال - [00:04:15](#)

طيب هذي النقطة الاولى. النقطة الثانية ان هذا ان الخطأ في الاستدلال من الخطأ في الاستدلال يعود الى مزلقين والى خطأين والى انحرافين هذا الانحرافان سنعرفهم بعد قليل طيب المسألة الثالثة ان هذين الانحرافين - [00:04:32](#)

وقع بعد عصر التابعين بعد عصر الصحابة والتابعين واتباع التابعين. هذه الكتب تخلص - [00:04:52](#)

من هذي المزلقين. لماذا تخلص؟ بالعقل بطبيعة الحال. لان هذي الكتب لا تشمل الا على اثار منقولة مأثورة ليس فيها الا قال رسول الله. قال ابن عباس قال آآ الحسن البصري قال ابن سيرين ليس فيها استدلالا - [00:05:11](#)

وانما فيها نقولات وهذه لن يدخلها المزلقان اللذان سنذكرهما بعد قليل لماذا؟ لان المزلقان لان هذين المزلقان يعودان الى الاستدلال وهذي الكتب التي لا تذكر الا الاثار ليس فيها الا منقولات ليس فيها استدلالا فقط هذا شيء واضح يعني لكن الشيخ اراد فقط - [00:05:27](#)

ان ينبه عليه. ثم ذكر لك مجموعة كبيرة من التفاسير السلفية. تفاسير السلفية يعني التفاسير التي تعتني باثار هذه التفاسير اه سرد الشيخ هكذا جملة وذكر الشارخ اه ذكر الشارخ وفقه الله - [00:05:46](#)

ان هذه التفاسير يمكن تقسيمها الى ثلاثة اقسام القسم الاول ما وصل اليها كاملا ما وصل اليها كاملا. وذلك مثل تفسير ابن جرير والقسم الثاني ما وصل اليها اجزاء من مروياته - [00:06:06](#)

عبر كتب اخرى مثل تفسير علي بن حميد وتفسير اه سفيان ابن عيينة وهذا من هذا القبيل والقسم الثاني او القسم الثالث والآخر ما فقد وليس له اثر مثل ماذا؟ مثل تفسير الامام احمد - [00:06:26](#)

وقد ذكرنا هذا في دروس سابقة لان المصنف رحمه الله ذكر تفسير الامام احمد وقلت لكم المصنف يذكر اه اه امرا يتعلق بتفسير الامام احمد وذكرت لكم ان تفسير الامام احمد لم يصل اليها منه شيء - [00:06:45](#)

الله اعلم اين هو واضح هل هو من الكتب التي رماها التتار في نهر دجلة هو من الكتب التي يعني ضاعت مع الزمن او هي الله اعلم ما الذي حصل لها بالضبط - [00:07:05](#)

هذه الكتب هذي التفاسير التي لم تصل اليها مثل تفسير الامام احمد مثل تفسير اسحاق بن راهويه مثل تفسير بقي بن مخلد مثل تفسير ابن ماجة ابن ماجة صاحب السنن المعروف هذا له تفسير لم يصل اليها - [00:07:22](#)

للاسف الشديد يعني ثم يقول الشيخ مبينا ما هما هذان المزلقان اللذان يعودان الى ماذا؟ الى الاستدلال ولا يعودان الى النقل يقول احدهما قوم اعتقدوا معاني ثم ارادوا حمل الفاظ القرآن عليها - [00:07:35](#)

هذا هو الصنف الاول قوم اعتقدوا معنى من المعاني. هو يعتقد ان الله عز وجل لا يرى يوم القيامة كما هو مذهب طوائف من اهل البدع هو اعتقد هذا اولاً - [00:08:01](#)

ثم بعد ذلك نظر في القرآن باحثا عن دليل يعضده واضح هذا؟ فيقول لك مثلاً وجدنا قول الله عز وجل قال ربي ارني انظر اليك قال لن تراني الان هو ماذا فعل؟ اعتقد ثم استدل - [00:08:16](#)

اعتقد ثم استدل. واهل السنة اهل الحديث واهل الاثر يقولون نحن نستدل اولاً ثم نعتقد ننظر في القرآن ما الذي يدل على القرآن؟ نعتقد اهل البدع اهل البدع يعتقدون اولاً الشيء يعتقدون المعاني التي يريدونها ثم بعد ذلك يبحثون عن ادلة لها في القرآن. فمثلاً هو

يعتقد ان الله لا يرى - [00:08:36](#)

هذا اولاً يعتقد ثم بعد ذلك ينظر في القرآن يبحث عن شيء يؤيد هذا الرأي فيقول وجدت قول الله عز وجل قال ربي ارني انظر اليك قال لن تراني تراني هذا دليل ان الله لا يرى. هكذا يقولون. طيب هذا طبعاً خطأ. لن تراني يعني في الدنيا اما في الآخرة فالله عز وجل يرى. لا شك - [00:09:03](#)

طيب اذا القوم الصنف الاول ماذا يفعلون؟ قوم اعتقدوا معاني ثم ارادوا حمل الفاظ القرآن عليها والثانية قوم فسروا القرآن بمجرد ما يسوغ ان يريده بكلامه من من كان من الناطقين بلغة العرب - [00:09:23](#)

من غير نظر الى المتكلم بالقرآن. والمنزل عليه والمخاطب به. نعم. الصنف الثاني ماذا يفعلون يأتون الى الآية ويفسرونها تفسيراً لغوياً معتمدين فيه على اللغة العربية بعيداً عن تفسير القرآن بالقرآن بعيداً عن تفسير السنة للقرآن بعيداً عن تفسير الصحابة للقرآن بعيداً عن تفسير التابعين للقرآن. وانما يعتمدون على - [00:09:42](#)

محض اللغة على مجرد اللغة. مثلاً يأتون الى قول الله عز وجل يد الله فوق ايديهم وقول الله عز وجل لما خلقت بيدي قول الله عز وجل بل يدها مبسوطتان - [00:10:15](#)

طيب ينفق كيف يشاء يأتون الى هذه الايات يقولون اليد في هذه الايات لا يقصد به اليد المعروفة وانما المقصود باليد هنا النعمة والقدرة ونحو ذلك. كما تقول العرب انظروا الان يستدلون ماذا؟ باللغة العربية - [00:10:32](#)

يقولون اللغة العربية تأتي اه اللغة في اللغة العربية تستعمل كلمة يد ويقصد بها النعمة ولا يقصد بها اليد الحقيقية الجارحة كما تقول العرب مثلاً فلان له يد علي ايش يعني له يد علي؟ يعني له فضل علي وله نعمته. هل كلامهم صحيح من حيث اللغة العربية؟ نعم - [00:10:52](#)

من حيث اللغة العربية كلامهم صحيح العرب تستعمل اليد وتقصد به النعمة هذا كلام صحيح ولكن هل هذا هو مراد المتكلم هل هذا مراد الله الذي تكلم بالقرآن هل هذا مراد النبي صلى الله عليه وسلم الذي بلغ القرآن - [00:11:14](#)

هل هذا هو مراد اه هذه الايات التي وردت في في الكلام عن اليد الجواب حسب ما نعتقد نحن لا اذا ما يقول ايش يقول الشيخ؟ يقول قوم فسروا القرآن بمجرد ما يسوغ ان يريده بكلامه من كان من الناطقين بلغة العرب - [00:11:31](#)

من غير نظر الى المتكلم بالقرآن. من المتكلم بالقرآن؟ الله عز وجل هل الله عز وجل اراد هذا المعنى الذي قلتموه نحن نعتقد لا. الله ما اراد هذا يعني لو قلتم بل يدها خطتان معناه نعمته مبسوطتان - [00:11:51](#)

وقدرته كيف قدرته من غير نظر الى متكلم القرآن والمنزل عليه والمخاطب به. لا لا ينظرون الى مراد الله عز وجل ولا ينظرون الى الذي نزل عليه القرآن وهو الرسول - [00:12:10](#)

صلى الله عليه وسلم. وانما ينظرون الى ماذا يعتمدون على مجرد ماذا؟ اللغة العربية. اذا هذا الصنف الثاني وذاك الصنف الاول الاولون ماذا فعلوا؟ راعوا المعنى الذي رأوه يعني يعتقدون رأياً - [00:12:26](#)

ثم بعد ذلك يبحثون عن اية تؤيدهم. طيب. من غير نظر الى ما تستحقه الفاظ القرآن من الدلالة والبيان والآخرين والآخرين راعوا مجرد اللفظ وما يجوز عندهم ان يريد به العربي من غير نظر الى ما يصلح للمتكلم وسياق الكلام. يعني ما يهمهم - [00:12:43](#)

ما الذي اراده الله عز وجل بهذه الآية؟ يقول اهم شيء ان اللغة العربية تقول هذا اللغة العربية تأتي اليد بمعنى القدرة خلاص ونحمل الآية علي طيب وهكذا فعلوا في ايات كثيرة جداً ليس فقط في في الايات في ايات الصفات بل في ايات كثيرة يعتمدون فقط على مجرد آ اللغة - [00:13:08](#)

طيب ثم هؤلاء كثيراً ما يغلطون في احتمال اللفظ لذلك المعنى في اللغة يعني احياناً حتى يغلطونهما في في اللغة العربية فيقولون ان هذا اللفظ في اللغة العربية يقصد به كذا ويغلطون - [00:13:33](#)

واحياناً لا يكون كلامه صحيحاً ان اللغة العربية تقول هذا. ولكن هل الله اراد هذا هل النبي صلى الله عليه وسلم اراد هذا اذا اه كما يغلط في ذلك الذين قبلهم. الذين قبلهم الذين هم اصحاب المعاني. الذين يعتقدون اولاً ثم ايش؟ ثم يستدلون - [00:13:50](#)

والصنف الثاني هم اصحاب الالفاظ الذين يأتون الى الالفاظ ثم يحملون اللفظ عن المعنى الذي يريدونه اعتماداً على ايش؟ على اللغة العربية طيب كما ان الاولين الاولين اللي هم اهل المعاني كثيراً ما يغلطون في صحة المعنى الذي فسروا به القرآن - [00:14:12](#)

نعم يعني مثل ما قلنا قبل قليل يأتون يعتقد اولاً ان الله لا يرى. ثم يأتي الى الايات ويفسرها كما كما يعتقد فعندما جاءوا عند قوله تعالى لن تراني وقالوا ان معنى لن تراني معناه لن تراني في الدنيا ولا في الآخرة. من قال لكم ان هذا هو المعنى - [00:14:34](#)

يغلطون في تفسير المعنى ايضا طيب كما يغلط في ذلك الآخرون وان كان نظر الاولين الى المعنى اسبق. ونظر الآخرين الآخرين الى اللفظ اسبق. اذا طائفة تنظر الى المعنى اولاً - [00:14:51](#)

وطائفة تنظر الى اللفظ اولاً طيب اه والاولون صنفان من هم الاولون الذين هم اصحاب المعاني الذين يعتقدون ثم يستدلون تارة يسلبون لفظ القرآن ما دل عليه واريد به القرآن يقول الله رحيم - [00:15:08](#)
يقولون لا ليس بالرحيم الله القرآن يقول الله آآ كلم الله موسى تكليمهم يقولون لا الله لا لم يكلم موسى تكليماً اذا يسلبون لفظ القرآن ما دل عليه واريد به - [00:15:32](#)

وتارة يحملونه على ما لم يدل عليه ولم يرد به مثل ماذا؟ مثل ان يأتوا الى قوله لن تراني فيحملونه على ان معناه لن تراني في الدنيا ولا في الآخرة - [00:15:45](#)

اذا هنا ماذا حصل؟ لم يسلبوا معنا وانما اعطوه معنا اعطوه معنى فاسداً في الحالة الاولى لما قالوا رحيم سلبوا من لفظة رحيم ورحمن سلبوا منه الدلالة على الرحمة قالوا لا يفيد معنى الرحمة - [00:15:58](#)
الحالة الثانية ايش فعلوا اثبتوا معنى لكن قالوا هذا المعنى معناه كذا وجاءوا بمعنى خطأ ويأتون الى لن تراني يقولون له معنى ومعناه هو انه لا يرى لا في الدنيا ولا في الآخرة - [00:16:19](#)

اذا وتارة يحملونه على ما لم يدل عليه ولم يرد به. هذه الآية لا تدل على هذا الذي قلموه انتم. والله ما اراد هذا وفي كلا الامرين قد يكون ما قصدوا نفيه او اثباته من المعنى - [00:16:33](#)

باطلاً فيكون خطأهم في الدليل والمدلول ما معنى في الدليل والمدلول هذا درسناهم في في اصول الفقه الورقات اه هذي مصطلحات اصولية يعني انت الان عندما تريد ان تقول الصلاة واجبة - [00:16:49](#)

واذا قيل لك ما الدليل تقول الدليل قول الله عز وجل واقموا الصلاة. اقيموا الصلاة هذا دليل لكن ما هو مدلول هذه الآية؟ المدلول هو الشيء الذي تدل عليه الآية - [00:17:07](#)

هو تفسير الآية هو نتيجة الآية والمدلول هو ما هو مدلول اية اقيموا الصلاة مدلولها وجوب اقامة الصلاة هذا هو المدلول واضح طيب ما الدليل على وجوب الزكاة واتوا الزكاة هذا دليل - [00:17:22](#)

طيب ما مدلول هذه الآية؟ مدلول هذه الآية وجوب اخراج الزكاة واضح هذا؟ اذا المدلول هو النتيجة او هو تفسير الآية او هو معنى الآية اما الدليل فهو نفس الآية - [00:17:42](#)

واضح؟ وانت مستدل انت يقال لك مستدل والآية مستدل بها ويقال لها دليل والمعنى الذي وصلت اليه يقال له مدلول والقصة كلها والعملية كلها يقال لها استدلال استدلال واضح طيب هؤلاء احياناً يخطئون في الدليل والمدلول - [00:17:57](#)

يخطئون في الدليل ويخطئون في الآية التي يأتون بها ويخطئون في تفسير الآية في الدليل والمدلول. طيب وقد يكون حقاً فيكون خطأهم في الدليل فقط لا في المدلول - [00:18:21](#)

يعني المعنى الذي ارادوا ان يثبتوه صحيح لكن الآية لا تدل عليه الآية لا تدل عليه. طيب نحن نلاحظ في هذا الفصل ان المؤلف يتكلم بكلام نظري دون ان يضرب - [00:18:40](#)

امثلة نحن ماذا سنفعل؟ نحن سنحاول ان نشرح الفصل هذا كاملاً بعد ان ننتهي من شرح الفصل ساضرب لكم مجموعة من الامثلة التي ذكرها الشرح. الان فقط نريد ان نفهم هذا الكلام النظري - [00:18:55](#)

قد امثل بامثلة سريعة جداً يعني فقط حتى اه نفهم طيب نأخذ مثلاً سريعاً على الخطأ في الدليل والمدلول. كلاهما كلاهما خطأ. الدليل خطأ والمدلول خطأ مثل يذكر ان بعض اهل التصوف - [00:19:12](#)

نحن نعرف ان ان بعض الصوفية اه عندهم عبادة الرقص عندهم عبادة الرخص يتقربون الى الله عز وجل بالرقص في المساجد ونحو ذلك يرقصون ويطنون ان هذه عبادة طيب ما الدليل على ان هذه عبادة - [00:19:36](#)

يقولون قول الله عز وجل في سورة اه اركض برجلك اركض برجلك هذه الآية التي قالها الله عز وجل في سياق قصة ايوب طيب اه

يقولون هذه الاية تدل جواز الرقص - 00:19:52

وانه عبادة هم الان اخطأوا في شيئين اخطأوا في الدليل واطأوا في المدلول اما الدليل الذي استدل به وهو الاية يقول الله عز وجل اركض برجلك هذا كلام عن ايوب وقصة اخرى ولا علاقة لها بالرقص لا من قريب ولا من بعيد - 00:20:16

الدليل خطأ الدليل هذا لا يدل على الذي تريدون ان تقوله خطأ واطأتم ايضا في المدلول. ما هو المدلول الذي اريدوا اثباته جواز الرقص. هذا خطأ لان الرقص اصلا للرجال بهذه الطريقة لا يجوز - 00:20:35

واضح؟ فهم اخطأوا في الدليل حيث استدلوا بهذه الاية واطأوا ايضا في المدلول حيث اريدوا تجويز او ان او اثبات ان الرقص عبادة هذا خطأ وهذا خطأ واضح طيب المثال الثاني - 00:20:53

لقول المصنف وقد يكون حقا فيكون خطأ في الدليل في المدلول. يعني احيانا هذه الحالة الثانية. احيانا لا يكون الدليل اه يكون يكون المدلول صحيحا المعنى الذي قالوه التفسير الذي قالوه الشيء الذي اريدوا ان يثبتوه صحيح - 00:21:11

ولكن استدلالهم بهذه الاية خطأ مثل ماذا له امثلة كثيرة وستأتينا ان شاء الله يعني لاحقا. لكن اعطيكم مثالا سريعا. يعني مثل ما يذكر عن بعض اهل التصوف ايضا انهم آ قالوا - 00:21:31

قول الله عز وجل ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قالوا معناها ان المسلم والمؤمن يجب عليه ان يذبح النفس الامارة بالسوء يعني ان تذبح النفس ايش يعني تذبح النفس الامارة بالسوء؟ يعني تحاربها وتقاومها. واذا امرتك بالمعصية لا تطيعها. هذا معنى ذبح النفس الامارة بالسوء - 00:21:50

طيب الان عندنا دليل وعندنا مدلول المدلول ما هو؟ وجوب مقاومة النفس الامارة بالسوء. هذا حق ولا باطل هذا حق ان الانسان يجب عليه ان يقاوم ويحارب النفس الامارة بالسوء ولا بالسوء ولا يهزم لها - 00:22:14

لكن هل الاية تدل على هذا هل الدليل الذي استدلوا به ان الله يأمرك ان تذبح بقرة يدل على ما اريدوا اثباته؟ الجواب لا الدليل خطأ والمدلول صحيح واضح هذا - 00:22:33

اذا قد يكون الخطأ في الدليل والمدلول معا وقد يكون الخطأ في الدليل فقط لا في المدلول ستأتي ان شاء الله امثلة كثيرة لهذا بعد ما ننتهي من شرح الفصل - 00:22:53

وهذا كما انه وقع في تفسير القرآن فانه وقع ايضا في تفسير الحديث يعني كل هذا الكلام الذي شرحناه الان وهو الخطأ في الدليل والمدلول وحيانا خطأ في الدليل فقط لا في المدلول. طيب. هذا يقع اه في ليس فقط في القرآن بل يقع ايضا في - 00:23:05

في الحديث النبوي في تفسير الحديث النبوي يعني مثلا لما قال غلاة الصوفية في تفسير حديث النبي صلى الله عليه وسلم آ قال ما الاحسان؟ قال الاحسان ان تعبد الله - 00:23:26

لأنك ترى فان لم تكن تراه فانه يراك اه استدلوا بهذا الحديث على ما يسمى بالصوفية بالفناء طيب هاد المصطلح آ صوفي هذا خطأ في الدليل المدلول اولا الحديث لا يدل على هذا - 00:23:38

وثانيا المدلول خطأ وهو ان الفناء هذي بدعة اصلا وظلالا الذين اخطأوا في الدليل والمدلول مثل طوائف من اهل البدع اعتقدوا مذهبها يخالف الحق الذي عليه الامة الوسط الذين لا يجتمعون على ضلالة - 00:23:59

سلف الامة وائمته وعمدوا الى القرآن فتأولوه على ارائهم يستدلون على مذهبهم ولا دلالات يستدلون بايات على مذهبهم ولا دلالة فيها وتارة يتأولون ما يخالف مذهبهم بما يحرفون به الكلمة عن موضعه - 00:24:24

يعني كانوا يأتون الى اية ويستدلون بهذه الاية على بدعتهم والله لا تدلوا على هذا طيب مثل ما قلنا في قوله تعالى لن تراني وتارة يأتون الى ايات ويفسرونها اه يأتون الى ايات تخالف مذهبهم - 00:24:47

انتبهوا يأتون الى ايات تخالف مذهبهم. مثلا قول الله عز وجل وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة الى ربها ناظرة هذه ورطة في كثير من اهل البدع الذين يعتقدون ان الله لا يرى. فايش يفعلون مع هذه الاية - 00:25:07

قال الشيخ يحرفون الكلم عن مواضعه بمعنى يفسرون الاية تفسيرا مخالفا لمعناه الحقيقي ويقولون وجوه يومئذ ناظرة الى ربها

ناظرة معناها ليس معناها انها تنظر الى ربها لا وانما معناها انها تنتظر - 00:25:25

تنتظر ثواب ربها ماذا فعلوا الان فسروا الآية بتفسير يناسب مذهبهم واضح هذا ثم قال الشيخ ومن هؤلاء فرق الخوارج يعني من الذي يفعل هذا الصنيع الذي ذكرناه؟ فرق الخوارج والروافض والجهمية والمعتزلة - 00:25:44

والمرجئة وغيرها الطوائف كلها مرت معنا في كتاب آآ الواسطية وهذا كالمعتزلة مثلا فانهم من اعظم الناس كلاما وجدالا وقد صنفوا تفاسير على اصول مذهبهم مثل تفسير عبدالرحمن ابن كيسان الاصم شيخ ابراهيم ابن اسماعيل ابن علية الذي كان يناظر الشافعي ومثل كتاب ابي علي الجبائي - 00:26:11

الكبير القاضي عبد الجبار ابن احمد الهمداني ولعلي ابن عيسى الرماني. والكشاف لابي القاسم الزمخشري وهؤلاء وامثالهم اعتقدوا مذهب المعتزلة يعتقد اولاً مذهب المعتزلة. ثم بعد ذلك يأتي الى القرآن ويتعامل مع الايات على معاملتين - 00:26:36

الايات التي تخدمه يحملها على مذهبه والايات التي لا يستطيع ان يحملها على مذهبه ماذا يفعل بها؟ يأولها يؤولها تأويلا يفسرها تفسيراً حتى تتفق مع مذهبه. واضح هذا واصول المعتزلة خمسة - 00:26:55

يسمونهم هم التوحيد والعدل والمنزلة بين المنزلتين وانفاذ الوعيد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر التوحيد والعدل والمنزلة بمنزلتين وانفاذ الوعيد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر طبعاً هذي يسمى عند علماء باصول المعتزلة الخمسة. الان المصنف في الحقيقة - 00:27:14

يعني نحن ندرس اصول التفسير لا ندرس اصول العقيدة ولا ندرس الفرق ولا ولا المذاهب ولا التيارات. طيب اه استطرد وذكر لك ما الذي حمله على هذا الاستطرد؟ انه اراد ان يضرب لك مثالا على اقوام يعتقدون ثم يستدلون - 00:27:41

وقال لك من ذلك مثلاً المعتزلة. ثم ضرب لك مجموعة من الامثلة امثلة كتب التفسير الاعتزالية. طيب ثم ايش فعل؟ اراد ان يبين لك ما هي الاصول الخمسة التي ينطلق منها المعتزلة؟ هذا يدرس اكثر في كتب العقيدة لكن بما ان المصنف ذكره فانا اريد ان ابين -

00:28:00

سرعة سرعة شديدة ومختصرة. ما معنى هذه الاصول الخمسة؟ لان الفاظ هذه الاصول الخمسة الفاظ جميلة ان تقرأها تظن انها جميلة جداً مثل التوحيد امر معروف نهي عن المنكر. العدل ايش ايش المشكلة في هذه الخمسة؟ لماذا نحن نشنع على المعتزلة اذا؟

لماذا نبدع - 00:28:19

العقيدة الاعتزالية ما دام هذه الاصول الخمسة اشياء جميلة. لا هم يقصدون بها اشياء غير التي تعتقدها انت مثلاً تأتي على هذه

الاصول الخمسة باختصار الاصل الاول من اصول الخامسة التوحيد - 00:28:38

ما هو التوحيد عند المعتزلة التوحيد هو توحيد الجهمية ما هو توحيد الجهمية الذي هو نفي الصفات يعني كيف؟

يقولون الله لا لا لا يتكلم ولا يسمع ولا يبصر ولا ولا لا يتصف بالرحمة - 00:28:52

وليس برحيم ولا ولا بكريم ولا بحليم ولا بعليم ينفون عن الله عز وجل جميع الصفات والعياذ بالله هذا يسمونه ايش؟ يسمونه توحيداً

يسمون هذا توحيد طيب وبناء عليه اذا جاءتهم اية - 00:29:12

اذا جاءتهم اية فيها اثبات لي واحد من هذه الصفات مثل اثبات ان الله عز وجل مثلاً عليم طيب او اثبات ان الله عز وجل آآ متكلم

ماذا يفعلون ينفون هذه المعاني ويقولون ان هذه الآية لا تدل على ذلك او يحاولون بتأويلها بتأويلات اخرى. وذكر يعني الشارح اه -

00:29:33

من تفسير الرماني المعتزلي وتفسير ابو علي تفسير ابي علي الجبة اي ذكر امثلة تثبت هذا الشيء بامكانكم الرجوع اليها في

الشرح الاصل الثاني ما هو عند المعتزلة؟ العدل - 00:29:59

ما هو المقصود بالعدل عند المعتزلة هذا اه سيشرحه الشيخ نعم سيشرحه الشيخ وسنقرأه بعد قليل. سيشرحه المصنف ابن تيمية

سيشرحه وسنقرأه. هو خلاصته نفي القدر يعني ان الله عز وجل آآ لم يشأ - 00:30:18

جميع الكائنات ولا ولا خلق ولا خلق كل شيء وهناك اشياء خلقها الانسان هذا يسمونه العدل المسألة الاصل الثالث عندهم وهو المنزلة

بين المنزلتين هذي المسألة تتعلق بالفاسق الفاسق الذي يرتكب الكبيرة ما حكمه؟ عند اهل السنة - [00:30:40](#)

هو تحت مشيئة الله. ان شاء عذبه وان شاء غفر له. عند المعتزلة يقولون هو في الدنيا بين منزلتين يعني اشبع بين منزلتين يعني لا هو بالمسلم ولا هو بالكافر - [00:31:03](#)

اما في الاخرة فهو خالد في النار هذي عقيدة المعتزلة ويسمونه المنزلة بين المنزلتين وهو الاصل الثالث الاصل الرابع انفاذ الوعيد. ايش يعني انفاذ الوعيد؟ يعني ان الايات والاحاديث التي فيها عقوبة للعصاة - [00:31:17](#)
لا بد ان ان تنفذ ولا بد ان تحصر وان تقع لا يقولون ان العاصي تحت المشيئة كما نقوله نحن ونحن نقول العصاة اذا ماتوا وقدموا على الله والله عز وجل قد يغفر لهم وقد يعذبهم - [00:31:35](#)

كما يريد سبحانه وتعالى هذا اذا لم يتوبوا معتزلة يقولون لا لابد ان يدخلوا النار لان الله توعدهم والوعيد لابد ان ينفذ واضح الاصل الخامس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ما يقصدون بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ يقصدون به الخروج بالسيف -

[00:31:52](#)

على الائمة والحكام ان ائمة الجور او الظلمة من الحكام المسلمين آآ يجب الخروج عليهم بالسيف هذا يعني عقيدتهم هنا اه مثل

عقيدة الخوارج ويعني الشارح ذكر امثلة كثيرة لاثبات هذه الاصول الخمسة من كتب التفسير المعتزلة بامكانكم - [00:32:20](#)

الرجوع الي مثلا اه يقول الرماني الرماني كما قلنا قبل قليل معتزلين. ايش يقول في تفسير قول الله عز وجل؟ ولتكن منكم امة

يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر - [00:32:55](#)

ماذا يقول الرمان في تفسير هذه الاية؟ يقول الرماني ويقال هل يجب في انكار المنكر حمل السلاح الجواب نعم احتيج اليه بحسب

الامكان هذه هذه هي عين عقيدة المعتزلة طيب - [00:33:17](#)

وذكر يعني الشيخ يعني امثل كثيرا لهذا نعود الان الى الشيخ. الشيخ سيشرح بعض الاصول الخمسة يقول وتوحيدهم يعني يعني

المعتزلة هو توحيد الجهمية الذي مضمونه نفي الصفات. وغير ذلك هذا شرحناه - [00:33:34](#)

طيب قالوا ان الله لا يرى وان القرآن مخلوق وانه ليس فوق العالم وانه لا يقوم به علم ولا قدرة. ايش يعني لا يقوم به علم ولا قدرة؟

يعني والعياذ بالله ان الله لا يوصف بالعلم - [00:34:03](#)

ان الله لم يتصف بصفة العلم والعياذ بالله ولا يتصف بالقدرة ولا حياة ولا سمع ولا بصر ولا كلام ولا مشيئة ولا صفة من الصفات

والعياذ بالله. لذلك السلف اتفقوا على تكفير الجهمية - [00:34:17](#)

اتفق السلف على تقفيل جهميل ان هذا الكلام كفر طيب واما عدلهم؟ عدل ما هو العدل عند المعتزلة؟ فمن مضمونه ان الله لم يشأ

جميع الكائنات ولا خلقها كلها. هذا عكس عقيدة المسلمين - [00:34:30](#)

المسلمون يعتقدون ان الله خلق كل شيء وانه لا يقع شيء الا بمشيئة الله كل شيء خلقه الله يقولون مثلا افعال العباد هم الذين خلقوها

وليس الله ما تفعله انت من خير وشر انت الذي خلقته ليس الله - [00:34:44](#)

لماذا؟ يزعمون بزعمهم يظنون بزعمهم انهم يريدون ان ان يبرئوا الله عز وجل وينفوا عنه صفة الظلم لا نريد ان ندخل في هذا الكثير

نتركه لكتب العقيدة افضل. طيب حتى نريد ان نريد ان نعود الى اصول التفسير - [00:35:01](#)

ولا هو قادر عليها كلها. بل عندهم ان افعال العباد لم يخلقها الله. والعياذ بالله لا خيرها ولا شرها طيب من الذي خلق افعال العباد انت

من صلاة وزكاة او غيبة ونميمة سواء كان خير او شر - [00:35:18](#)

من خلقها؟ انت الذي خلقتها والعياذ بالله ولم يرد الا ما امر الله به شرعا وما سوى ذلك فانه يكون بغير مشيئته. وقد وافقهم على ذلك

وقد وافقهم على ذلك آآ متأخرو الشيعة كالمفيد المفيد هذا - [00:35:35](#)

من ائمة كالمفيد وابي جعفر الطوسي وامثالهما. ولابي جعفر هذا تفسير على هذه الطريقة لكن يضم الى ذلك قول الامامية الاثني

عشرية. فان المعتزل ليس فيهم من يقول بذلك. ولا من ينكر خلافة ابي بكر وعمر - [00:35:54](#)

عثمان وعلي ومن اصول المعتزلة يعني الخمسة مع الخوارج اه انفاذ الوعيد في الاخرة وان الله لا يقبل في اهل الكبائر شفاعة. هذي

عكس عقيدة المسلمين المسلمون يعتقدون ان اهل الكبائر اذا ماتوا على كبائرهم دون توبة ودخلوا النار ممكن ان يشفع لهم احد ويخرجون - [00:36:14](#)

يشفع لهم الملائكة او يشفع فيهم الانبياء او الصالحون. واضح الحديث المشهور في الذي في المسند الامام احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شفاعتي لاهل الكبائر من امتي - [00:36:36](#)

فهم لا يؤمنون بهذا يرون ان ان العصاة اهل الكبائر مخلدون في النار واضح؟ يكفرونهم هم وان الله لا يقبل في اهل الكبائر شفاعاة ولا يخرج منهم ولا يخرج منهم احدا من النار - [00:36:49](#)

ولا ريب انه قد رد عليهم طوائف من المرجئة والكرامية والكلابية واتباعهم هذي الفرق الثلاثة هي فرق ضالة لكنها في نفس الوقت يخالفون المعتزلة والخوارج وهم ظد الخوارج وضد المعتزلة وضد اهل الحديث واهل الاثر - [00:37:07](#)

اه على كل حال المرجئة والكرامية والكلابية ردوا على من؟ ردوا على المعتزلة شوفوا الانصاف ماذا يقول الشيخ؟ مع انهم اهل بدع ها مع ذلك يقول الشيخ فاحسنوا احسن وتارة واساءوا اخرى - [00:37:30](#)

حتى صاروا في طرفي نقيض. كما قد بسط في غير هذا الموضوع واضح هذا الكلام؟ يعني ان ان المرجية مع انهم مبتدعة الا انهم لهم ردود حسنة وجيدة على المعتزلة - [00:37:48](#)

لكنهم احيانا يسيئون وحيانا يحسنون. هذا من باب الانصاف والمقصود ان مثل هؤلاء يعتقدوا رأيا ثم حملوا الفاظ القرآن عليه. هؤلاء هم الصنف الاول كما قلنا في ذات الدرس وهم الذين سماهم الشيخ اهل المعاني - [00:38:00](#)

هذا الصنف الاول يعتقدون ثم ايش؟ يستدلون وليس لهم سلف من الصحابة والتابعين لهم باحسان. ولا من ائمة المسلمين لا في رأيهم ولا في تفسيرهم. وما من تفسير من تفاسيرهم الباطلة الا - [00:38:14](#)

بطلانه يظهر من وجوه كثيرة وذلك من من جهتين من العلم بفساد قولهم قولهم نفسه باطل وتارة من العلم بفساد ما فسروا به القرآن اما دليلا على قولهم او جوابا على المعارض لهم - [00:38:29](#)

ومن هؤلاء من يكون حسن العبارة ويدس البدع في كلامه واكثر الناس لا يعلمون صاحب الكشاف ونحوي من هو صاحب الكشاف الله محمود الزمخشري. الامام الكبير اللغوي البلاغي. آآ العبقري. لا شك انه كان من - [00:38:48](#)

الدنيا لكنه كان ضالا في عقيدته في عقيدتي ولذلك فسر القرآن على تفسير المعتزلة يقول الشيخ كصاحب الكشاف ونحوه. طبعا انت طالب علم ماذا تفعل؟ انت لا بأس لا بأس ان تقرأ تفسير الكشاف ولكن تجنب هذه الاعتزاليات وكن على هذا - [00:39:13](#)

ماذا؟ يقول الشيخ حتى انه يروج على كثير ممن لا يعتقد الباطل من تفاسيرهم الباطلة ما شاء الله. يعني يقول ان احيانا انسان عقيدته سليمة فيقرأ في تفسير الزمخشري فتنتظلي عليه - [00:39:33](#)

كثير من البدع والاختاء وهو لا يشعر مع انه عقيدته سليمة. لكن دخلت عليه من حيث لا يشعر كان ذكيا في دس هذه الاراء الاعتزالية قال بل حتى ان بعض العلماء - [00:39:52](#)

كانوا يقرأون تفسير الزمخشري ولا ينتبهون انهم قد وقعوا في الفخ وهم علماء لبس عليهم السمخشري لذلك يقول الشيخ وقد رأيت من العلماء المفسرين وغيرهم من يذكر في كتابه وكلامه من تفسيرهم يعني معتزلة ما يوافق اصولهم - [00:40:09](#)

يعلم ويعتقد فسادها ولا يهتدي لذلك يأتي هو مسكين ينقل مثلا من تفسير الزمخشري او الرماني او الجبائي طيب ويظن ان هذا الكلام الذي لا قاله ليس فيه شيء والواقع انه كلام اعتزالي خطأ - [00:40:29](#)

ثم انه بسبب تطرف هؤلاء وضلالهم دخلت الرافضة الامامية ثم الفلاسفة ثم القرامطة وغيرهم فيما هو ابلغ من ذلك. يعني بعد ذلك جاء هؤلاء الفرق فجاءوا باشياء اشنع واخبث من تفسير المعتزلة - [00:40:47](#)

وتفاقم الامر في الفلاسفة والقرامطة والرافضة فانهم فسروا القرآن بانواع لا يقضي العالم منها عجا يعني اشياء يضحك منها الانسان لا حتى يستحي الانسان من ان يسميها تفسيرها هي تسمى عند الاصوليين باللعب - [00:41:06](#)

لا يسمى تفسيرها ولا استدلالا هذا لعب هذا عبث هذا استهزاء بالقرآن مثل ماذا وتفسير الرافضة كقولهم تبت يدا ابي لهب قال قال

الرافضة ابو بكر وعمر والعياذ بالله - [00:41:28](#)

ايش علاقة تبت يدا ابي لهب لان تفسيرها ابو بكر وعمر فهذا تفسير يضحك منه الولدان قبل غيرهم ولئن اشركت ليحبطن عملك بين ابي بكر وعلي في الخلافة علاقة هذا بهذا - [00:41:47](#)

وان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. اعوذ بالله يقولون البقرة هي عائشة اعوذ بالله قاتلهم الله وقوله تعالى فقاتلوا ائمة الكفر من هم ائمة الكفر؟ طلحة والزبير اعوذ بالله يعني هذا لعب - [00:42:09](#)

هذا كل واحد يستطيع ان يأخذ قرآن يفسره على هواه ويقول ائمة الكفر هم زيد وعمرو من اعداءه والضالين هم جيرانني والمغضوب عليهم هم ابنائي وهم يفسر القرآن بما يريد - [00:42:25](#)

هذا لعب وهذا الذي يحصل الان عند كثير من المبتدعة في هذا الزمان من من الضلال الذين يفسرون القرآن باهوائهم هكذا يفعلون يلعبون ويسمونهم تفسيراً. ومرج البحرين علي وفاطمة واللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين - [00:42:40](#)

وكل شيء احصيناه في امام مبين. من الامام؟ المبين؟ في علي بن ابي طالب الامام هو علي ابن ابي طالب وعن ما يتساءلون عن النبأ العظيم علي بن ابي طالب - [00:43:01](#)

وان الله وانما وليكم الله ورسوله والذين امنوا والذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راعون وهم راعون هو علي ويذكرون الحديث الموضوع باجماع اهل العلم وهو تصدقه بخاتمته في الصلاة. ذكرت لكم من هذا الحديث في الدرس الثالث - [00:43:13](#)

وكذلك قوله اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة نزلت في علي لما اصيب بحمزة مما يقارب هذا من بعض الوجوه ويذكره كثير من المفسرين في قوله الصابرين والصادقين والقانتين والمنافقين والمستغفرين بالاسحار - [00:43:28](#)

ان الصابرين رسول الله صلى الله عليه وسلم خطأ هذا هذا الدليل الدليل الخطأ لكن المدلول صحيح يعني اليس من صلى من الصابرين لكن هل هذا الدليل يدل على هذا - [00:43:43](#)

ما الذي جعلك تقول ان كلمة صابرين التي هي جمع مذكر سالم اصيب بها شخص واحد مفرد لابد في من دليل واضح؟ فهذا الدليل خطأ والصادقين ابو بكر فقط معنا الصديق الجميع - [00:44:00](#)

والقانتين عمر والمنفقين عثمان والمستغفرين علي هذا التفسير هذا هذا الصنيع خطأ مع ان المدلول صحيح ولا لا المدلول صحيح. عثمان من المنفقين وعلي المستغفرين وعمر من القانتين ورسول الله من الصابرين. ولكن من قال لكم ان الله قصد بهذه - [00:44:18](#)

الاربعة او بهذي الالفاظ الخمسة قصد به فلانا وفلانا وفلانا فهمت الفرق وفي مثل قوله محمد رسول الله والذين معه من معه ابو بكر اشداء على الكفار من الشديد على الكفار؟ عمر - [00:44:39](#)

رحماء بينهم من الرحيم؟ عثمان ركعا سجدا من العابد؟ الزاهد علي من قال لك هذا؟ هذا افتراء على الله هذي المدلولات المدلولات صحيحة. ولكن الادلتك خطأ هذه الادلة لا تدل على هذا المدلول - [00:45:00](#)

فنحن لا نشك ان ان عليا كان من الركع الساجدين وان عثمان كان من الرحماء. صحيح. ولكن ان تقول ان الله قصد بهذه الالية. هؤلاء الاشخاص هذا افتراء على الله - [00:45:18](#)

هذا قوله على الله بغير علم مثل من يقول ان الله نصح بالرياضة قال ان الله عز وجل قال قل سيروا في الارض هذا في القرآن ينصح بممارسة الرياضة طيب - [00:45:32](#)

عندنا دليل عندنا مدلول. ما هو الدليل؟ سيروا في الارض. ما هو المدلول ان الرياضة شيء حسن وجميل وجيد للصحة المدلول نتفق معاك نتفق معك ان الرياضة شيء عظيم وجميل مفيد للصحة. لكن هل الدليل صحيح - [00:45:55](#)

دليل خطأ واضح هذا؟ وهذا يفعلونه كثيرا اصحاب الاعجاز العلمي الذين يقولون ان هذه الايات فيها اعجاز علمي ويأتون بايات كثيرة يريدون ان يقولوا ان هذه الايات غصب تدل على هذا الاعجاز العلمي - [00:46:09](#)

معانا الاعجاز العلمي هذا صحيح. نحن نؤمن به انه يوجد شيء اسمه كذا وكذا مثلاً كروية الارض او اشياء كثيرة متعلقة بالعلم تجريبي طيب لكن نحن نختلف معكم ان القرآن قصد به هذه الاشياء - [00:46:26](#)

يعني مثلا اعطيكم مثالا اكثر الان هناك نظرية يذكرونها الله اعلم يعني مدى صحتها واولى. يقوله علماء الفلك وعلماء اه العلم

التجريبي يقولون ان الكون اه ليس ثابتا وانما هو - [00:46:41](#)

يوم عن يوم يتوسع ويكبر حجمه ويزداد ليس هو على حجم واحد لا هو لا يزال في زيادة مستمرة هذا يقولونه انه يقوله العلماء اه

علماء العصر الحديث بعض المفسرين المعاصرين ماذا قال؟ قال ان هذا موجود في القرآن - [00:47:00](#)

طيب اين اين قال الله عز وجل هذا في قوله تعالى اه والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون عندما ترجع الى تفاصيل السلف يقولون

موسعون يعني ان الله عز وجل موسع الرزق - [00:47:24](#)

عبادي ليس له علاقة بهذه النظرية العلمية هنا ماذا حصل؟ خطأ في الدليل لك المدلول هذا شيء اخر يبحث في عند العلماء الفلك

وعلماء هذه العلوم الحديثة يبحث معهم. ينظر فيه. لكن لا يجب ان نبحث عن كل شيء بليه بالقرآن - [00:47:43](#)

واعجب من ذلك قول بعضهم والتين ابو بكر والزيتون عمر والله هذي يا شيخ سبحان الله هذا الذي يضيع الدين يعني وطور

سنيين عثمان وهذا البلد الامين علي وامثال هذه الخرافات التي تتضمن تارة تفسير اللفظ بما لا يدل عليه بحال فان هذه الالفاظ لا تدل

على هؤلاء الاشخاص - [00:48:06](#)

وقوله تعالى والذين معهم اشداء على الكفار والرحماء بينهم ركعا تراهم ركعا سدا كل ذلك نعت للذين معه وهي التي يسميها النحات

خبرا بعد خبر هذا المصطلح مر معنا في شرح القطر - [00:48:33](#)

والمقصود هنا انها كلها صفات انها كلها صفات لموصوف واحد وهم الذين معه ولا يجوز ان يكون كل من مراد به شخص واحد.

وتتضمن تارة جعل اللفظ المطلق العام منحصرا في شخص واحد - [00:48:46](#)

رحماء جمع تكسير من قال لك ان الرحماء مقصود به فقط شخص واحد وهو عثمان من قال هذا كقوله ان ان قوله انما وليكم الله

ورسوله والذين امنوا الذين امنوا هذا اسم موصول للجموع - [00:49:04](#)

يقول اريد بها شخص واحد وهو من علي وحده. هذا خطأ وقول بعضهم ان قوله والذي جاء بصدق وصدق به اريد بها ابو بكر وحده.

وقوله لا يستوي منكم من من انفق من قبل فتحي وقاتل اريد بها ابو بكر وحده - [00:49:23](#)

ونحو ذلك ثم قال وتفسير ابن ابن عطية بن عطية مطبوع طبعاً وامثاله اتبع للسنة والجماعة واسلم من البدعة من تفسير

الزمخشري. لماذا لان ابن عطية اشعري والزمخشري معتزليين وايهما اقرب المعتزلة ام الاشاعرة؟ لا شك الاشاعرة اقرب الى اهل

الحديث والاثار - [00:49:37](#)

من من؟ من المعتزلة ولو ذكر يعني لو ان ابن عطية ذكر كلام السلف الموجود في التفاسير المأثورة عنهم على وجهه لكان احسن

واجمل. فانه كثيرا ما ينقل من تفسير محمد بن - [00:50:05](#)

جرير طبري وهو من اجل التفاسير واعظمها قدرا ثم انه يدع ما نقله بن جرير عن السلف ولا يحكيه بحال ويذكر ما يزعم انه قول

بعض المحققين. من هم المحققين - [00:50:19](#)

يقول وانما يعني بهم طائفة من اهل الكلام. اهل البدع باختصار يعني متكلمون من الاشاعرة وغيرهم. طيب الذين قرروا اصولهم

بطرق من جنس ما قررت به المعتزلة اصولهم. وان كانوا يعني - [00:50:34](#)

شاعرة اقرب الى السنة من المعتزلة لا شك. لكن ينبغي ان يعطى كل ذي حق حقه ويعرف ان هذا من جملة التفسير على المذهب

رحمه الله تعالى خيرا. وجزاه الله خيرا ابن تيمية منصف - [00:50:49](#)

ما يعني نسفهم نسفا قال يعني هم اقرب الى الينا واقرب الى الصواب وكذا ولكن يعني هم فسروا القرآن على مذهبيهم ينبغي ان

يعطى كل ذي حق حقه فان الصحابة والتابعين والائمة اذا كان لهم في تفسير الآية قول وجاء قوم فسروا الآية بقول اخر لاجل مذهب

اعتقدوه وذلك المذهب - [00:51:06](#)

ليس من مذاهب الصحابة والتابعين لهم باحسان صاروا مشاركين المعتزلة وغيرهم من اهل البدع في مثل هذا. يعني اذا جاءت اية

هذي الآية اختلف السلف في تفسيرها على ثلاثة اقوال - [00:51:29](#)

كيف لك ان تخرج عن هذه الاقوال الثلاثة مرة سمعت احد المفسرين المعاصرين من الوعاظ اقصد احتقاره لكنه ليس من العلماء

يعني انما هو من من طلبة العلم يعني بكل جرأة كان يفسر قول الله عز وجل يؤفك عنها من افك - [00:51:42](#)

ماذا تلحك ان يفك عنها من افك ذكر تفسير السلف من الصحابة وغيرهم قال قيل كذا وقيل كذا وقيل كذا وانا لا ارى صحة اي شيء

من هذه الاقوال والصواب عندي هو كذا وكذا وذكر قولاً لا يعرف عن - [00:52:04](#)

يعني لاحظ الجرأة انه يبين لك اني اخالف السلف في هذا. يعني هل انت تريد من المسلمين ان يأخذوا بقولك ويتركوا قول ابي بكر

وعمر وعثمان وعلي ابن مسعود لكن هذا هذا من من من الضلال يعني في - [00:52:22](#)

اللي في الفهم والتعامل مع القرآن وفي الجملة من عدل عن مذاهب الصحابة والتابعين وتفسيرهم الى ما يخالف ذلك كان مخطئاً في

ذلك اللي يترك مذاهب الصحابة والتابعين ويأتي مذهب جديد في تفسير القرآن كان مخطئاً في ذلك بل مبتدعاً - [00:52:42](#)

وان كان مجتهداً مغفوراً له خطأ المقصود ببيان طرق العلم وادلتها وطرق الصواب. نعم احياناً ممكن يكون عالماً فيجتهد يخطئ له

اجره ان شاء الله. ولكنه مبتدع بهذه الطريقة ونحن نعلم ان القرآن قرأه الصحابة والتابعون وتابعوهم وانهم كانوا اعلم بتفسيره

ومعانيه. كما انهم اعلموا بالحق الذي بعث - [00:52:58](#)

الله به رسوله صلى الله عليه وسلم. فمن خالف قوله فسر القرآن بخلاف تفسيرهم فقد اخطأ الدليل والمدلول جميعاً ومعلوم ان كل من

خالف قولهم له شبهة يذكرها اما عقلية - [00:53:25](#)

واما سمعية كما هو صوت في موضعه والمقصود هنا التنبيه على مسار الاختلاف في التفسير. يعني قصد يقول ابن تيمية قصدي من

هذا الفصل ان ابين لك السلف او المفسرون لماذا يختلفون - [00:53:44](#)

هذا هو قصدي. فيقول لك تارة يكون سبب الخلاف يعود الى النقل. وهذا شرحناه في الدرس الاخير وتارة يكون سبب الخلاف يعود

الى العقل وهو الذي شرحناه في هذا الفصل ثم هذا يكون على نوعين تارة يكون خطأ في الدليل المدلول وتارة يكون خطأ في الدليل

لا في المدلول - [00:54:02](#)

والمقصود هنا التنبيه على مسار الاختلاف في التفسير وان من اعظم اسبابه البدعة الباطنة التي دعت اهلها الى ان حرفوا الكلمة عن

مواضعه وفسروا كلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم بغير ما اريد به - [00:54:24](#)

وتأولوه على غير تأويله. فمن اصول العلم لذلك ان يعلم الانسان القول الذي خالفوه وانه الحق يعني هذا من جملة العلم ان تعرف

الحق والباطل وان تعرف السنة والبدعة وان تعرف الايمان والكفر وان يعرف ان تفسير السلف - [00:54:43](#)

يخالف تفسيرهم وان يعرف ان تفسيرهم محدث مبتدع ثم ان يعرف بالطرق المفصلة فساد تفسيرهم بما نصبه الله من الادلة على

بيان الحق وكذلك وقع من الذين صنفوا في شرح الحديث وتفسيره من المتأخرين هذا كثير - [00:55:04](#)

شروح البخاري ومسلم وابي داود والنسائي يكثر في هذي الشروحات ان يكون الشراح من المعتزلة او الاشاعرة او الصوفية او

المطرودية او نحو ذلك. فينبغي لطالب العلم ان ينتبه مثلاً انه فتح الباري تفسير شرح عظيم على البخاري لكن فيه تأويلات كثيرة وفيه

- [00:55:25](#)

طريقة المتكلمين اه تفسير اه عفوا اه الشرح النووي على على مسلم اه شرح عظيم لا يستغني عنه طالب العلم لكنه احتوى على كثير

من من مذهب الاشاعرة ينتبه لذلك - [00:55:45](#)

من جرس ما وقع فيما صنفوه من شرح القرآن وتفسيره. واما الذين يخطئون في الدليل لا في المدلول فمثل كثير من الصوفية

والوعاظ والفقهاء وغيرهم هذا ذكرت لكم مثلاً قبل قليل لما قالوا الصوفية ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة يعني ان تذبح لنفسك -

[00:56:01](#)

الأمانة بالسوء اه هذا خطأ ايش؟ في الدليل لا في المدلول. هذا يكثر عند من؟ يكثر عند كثير من الوعاظ والصوفية يفسرون القرآن

بمعان صحيحة لكن القرآن لا يدل عليها - [00:56:19](#)

مثل كثير مما ذكره ابو عبد الرحمن السلمي في حقائق التفسير عنده كتاب اسمه حقائق التفسير وان كان فيما ذكره ما هو معان

باطلة فان ذلك يدخل في القسم الاول وهو الخطأ في الدليل والمدلول جميعا. حيث يكون المعنى الذي قصدوه فاسدا. اذا اذا كان

المعنى الذي قصدوه فاسدا وباطلا - [00:56:35](#)

وهذا نسميه خطأ في الدليل والمدلول واما اذا كان المعنى الذي ارادوه صحيحا هذا نقول له خطأ في الدليل لا في المدلول وقد ذكرنا

مثالا لهذا وذكرنا مثالا لهذا وفي الدرس القادم - [00:56:58](#)

سنضرب مجموعة كبيرة اه مجموعة كبيرة من الامثلة للخطأ في الدليل والمدلول وللخطأ في الدليل فقط لا في المدلول نترك هذا ان

شاء الله الدرس القادم ونكتفي بهذا القدر صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:57:14](#)